الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور القراءة الصامتة في تنمية مهارة الفهم القرائي
-دراسة في مستوى السنة الرابعة ابتدائي-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- ريمة ڤوميدي.
*- صليحة بوزيد.

إشراف الأستاذ:
عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

« بسم الله الرحمن الرحيم »

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾

صدق الله العظيم رب العرش العظيم

سورة الإسراء الآية -85-

شكر و عرفان

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقدم تحية احترام

و اجلال و اكبار مع فائق الشكر و التقدير لأ ستاذنا

الفاضل: عبد المؤمن رحماني الذي كان لنا نعم

الأستاذ و الموجّه بآرائه السّديدة و نصائحه القيّمة .

أدامه الله ذخراً و فخراً لجميع الطلبة و نبراساً

يحتذى به.

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
و المرسلين، أهدي هذا العمل :

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات
إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود أمـــــــــي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيل إسعادي و علمني معنى الكفاح
وأوصلني إلى ما أنا عليه أبـــــــــي الكريم أدامه الله لي ذخرا وفخرا

إلى من حولوا تعب الحياة و حزنها راحة و بهجة :
إخوتي نور الدين ، زيدان(أيمن) ، ياسين (يونس)
والكتكوت الدلوع معتز بالله .

وإلى جدتيّ الحبيبتين على قلبي : قرمية و وردة حفظهما الله
وأطال في عمرهما .

وإلى الأساتذة الكرام : أحمد ، محمد الأمين وعبد الغاني.

وإلى زميلاتي : شروق ، سمراء ، صليحة (غزالة) بشرى و نظيرة

ريمة

إهداء

الحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الحمد لله العلي الأعلى والشكر لله الذي وفقنا وكلل تعبنا وصبرنا عملا صالحا نافعا.

يا رب لا تغرني في نجاحي و لا تيئسني في فشلي و إجعلني من الذين إذا أخطئوا استغفروا، وإذا أوذوا صبروا واذا فرحوا بنجاح تواضعوا وشكروا.

إلى اللذين جمع الله بينهما ليكونا سببا في وجودي إلى الوالدين الكريمين اللذين لا تسعهما عبارات شكر ولا كلمات تقدير، إلى التي حملتني وهنا ووضعتني كرها وسقتني حبا وعطفا أمي الغالية وإلى الذي رسم لي درب العلم و المعرفة و علمني معنى الصبر على التعب والكفاح من أجل النجاح أبي العزيز، أطال الله في عمرهما وأدام سعادتهما.

إلى أنوار البيت إخوتي : عبد الغاني ، أشرف ، عبد المالك ، حمزة و حسين .

وزهراته: مسعودة ، نجاة .

وإلى التي صنعت البهجة فيه :الغالية مريم وابنها محمد سراج الدين .

إلى كل من قاسمني جهد وتعب هذا العمل المتواضع : شروق ريمة ،سمراء ،فريدة ، سميحة، وبشرى.

إلى أساتذتي الكرام : عبد العالي شعبي، عبد الغاني قبايلي ولويزة بن بريك،إلى كل من فرح بنجاحي.

ابنتكم و أختكم و صديقتكم

صليحة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره و نستهديه ، الحمد لله حمدا كثيرا و صلى الله وسلم و بارك على سيدنا محمد أطهر خلق الله و أشرف الأنبياء و المرسلين أما بعد :

إن القراءة نشاط هادف و هي مفتاح لأبواب العلوم المختلفة، فعن طريقها تكتسب المعارف والعلوم وهي وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع و ربط بعضه ببعض ، من خلال ما تبثه من روح التفاهم والتقارب بين أفراده.

والقراءة كنشاط تعليمي كان له الدور الكبير في اكتساب اللغة و تنمية ثروة المتعلم من مفردات وتراكيب فبواسطتها يجيد النطق و يحسن الأداء، و هي بنوعيها الجهرية و الصامتة نشاط يحتاج إلى توضيح عديد من الجوانب، خاصة إذا ارتبط ذلك بالمتعلم في الطور الابتدائي ، لذلك ارتأينا أن نصب جهدنا في هذا البحث على متابعة ما تعلق في الجانب الصامت من نشاط القراءة لدى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي انطلاقا من العنوان الآتي: دور القراءة الصامتة في تنمية مهارة الفهم القرائي دراسة في مستوى السنة الرابعة ابتدائي يهدف هذا البحث المتواضع إلى تبيان أهم الجوانب المتعلقة بنشاط القراءة على وجه الخصوص القراءة الصامتة، و توضيح ما إن كان له دور في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلم، و لا بد من الإشارة إلى أننا في بحثنا لم نغفل جانبها الآخر ألا وهو القراءة الجهرية ذلك لأن طبيعة البحث اقتضت ذلك، ساعين إلى تقديم أجوبة للإشكالية الملحة التي أثارت فينا عزيمة البحث ، ألا وهي :

– هل للقراءة الصامتة دور في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين؟ والتي تفرعت بدورها إلى مجموعة من التساؤلات هي :

– ماهي القراءة ؟ وما هي أنواعها؟

– ما هو مفهوم الفهم القرائي؟ وما هي مستوياته ؟

– كيف ينظر المعلمون للقراءة الصامتة ؟ وما هي أهم الصعوبات التي يواجهونها في هذا النشاط ؟

و قد قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين معتمدين على البناء الآتي:

-الفصل الأول بعنوان : القراءة الصامتة ، أساسياتها و مفاهيمها ، قسمناه إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول :

- ماهية القراءة.
- أنواع القراءة (جهرية + صامتة) .
- الطرائق الحديثة في تدريس القراءة .

أما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان: تنمية مهارات الفهم القرائي ، تناولنا فيه:

- مفهوم الفهم القرائي و أنواعه .
- مستويات الفهم القرائي .
- مبادئ الفهم القرائي .
- مهارات الفهم القرائي.

- الفصل الثاني: بعنوان: دراسة ميدانية في مستوى السنة الرابعة ابتدائي، تناولنا فيه:

- عرض نموذجي لتقديم نشاط القراءة.
- عرض نتائج الدراسة الميدانية.
- خاتمة : تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

ومن بين أهم الدراسات التي اعترضتنا ونحن بصدد إعداد هذا البحث نذكر: دراسة نشاط القراءة في الطور الأول لحياة طكوك، دراسة أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لرشا حكمت جميل، ودراسة الفهم القرائي إستراتيجيته وصعوبات تعلمه لسليمة لعطوي.

ومن بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في إعداد البحث نذكر: تنمية مهارات القراءة والكتابة لحاتم حسين البصيص، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية لسميح أبو مغلي .

وفي الأخير لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحمد الله على إتمام هذا البحث، راجين أن يكون سبيلا لمن يريد الاستزادة أو البحث في ميدان القراءة .

ريمة قوميدي، صليحة بوزيد.

ميلة يوم: 10-05-2017

الفصل الأول:

القراءة الصامتة أساسياتها ومفاهيمها

I/ ماهية القراءة.

II/ تنمية مهارات الفهم القرائي (فهم المقروء).

I/ ماهية القراءة.

1- مفهوم القراءة:

1-1 لغة :

جاء في القاموس المحيط :" القُرْآنُ: التَّنْزِيلُ. قَرَأَهُ وبه، كَنَصَرَه ُومنعه، قَرْءًا وقِراءَةً وقُرْآنًا، فهو قَارِئُ من قَرَأَةٍ و قُرَّاءٍ وقارِئِينَ: تَلاَهُ, كَاقْتَرَأَهُ، و أَقْرَأْتُهُ أنا. وصحيفة مَقْروأةٌ ومَقْرُؤَةٌ ومَقْرِيَّةٌ. وقَارَأَهُ مُقارَاةً وقِرَاءً: دارَسَهُ. والقَرَّاءُ، ككَتَّانٍ: الحَسَنُ القِرَاءَةِ، ج: قَرَّاؤُونْ، لاَ يُكسَّرُ. وكَرُمَّانٍ: النَّاسكُ المتعبِّدُ، كَالقَارِئِ والمُتَقَرِّئِ، ج: قَرَّاؤُونَ وقَوَارِئُ. وتَقَرَّأَ: تَفَقَّهَ. وقَرَأَ عليه السلام: أبلغه, كَأَقْرَأَهُ، أو لا يقال: أَقْرَأَهُ إلا إذا كان السلام مكتوبا."[1]

وجاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقرَؤه و يَقرُؤه، الأخيرة عن الزجاج، قَرْءًا و قِرَاءَةً و قرآنا، الأولى عن اللحياني فهو مقروء. وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض. ومنه قولهم: ما قَرَأَتْ هذه الناقة سلى قطٌّ، وما قَرَاَت جنينا قطُّ أي يَضْطَمُ رحمها على ولد.

وأقرأ غيره يُقرئُه إقراءً. ومنه قيل: فلان المقرئُ. قال سيبويه: قَرَأَ و اقْتَرَأَ، بمعنى بمنزلة علا قِرْنَهُ و استعلاه، و صحيفة مقروءةٌ، لا يجيز الكسائي والفرّاءُ غير ذلك.

ويقال على القراءة نفسها،قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِرَاءَةً و قُرْآناً.والاقْتِرَاءُ: افتعال من القراءة.[2]

1-2 اصطلاحا:

القراءة هي ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها، والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات، بوصفها عملية تفكير متكاملة و ليست مجرد تمرين لحركات العين.[3]

---

[1] – مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، ط8، 1426-2005م، ص49.

[2] – ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، ص128-129.

[3] – بيتر شيفرد و جريجوري ميتشل، القراءة السريعة، ط1، 1427ه- 2006م، ص11.

وقد عرفها **هاريس و سيباي:** "أنها تفسير ذو معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة، وقراءة من أجل الفهم، تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ، ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب."[1]

كما تعتبر القراءة عملية عقلية إدراكية، يتم فيها تحويل الصورة البصرية، إلى أصوات وكلمات منطوقة، كذلك إدراك دلالة هذه الأصوات و الكلمات.[2]

وقد حدد الباحثون القراءة بأنها " نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها ، وحدوث رد فعل بالنسبة لها، .... وأن تؤدي بالقارئ إلى أن يستخلص ما يقرأه مما يساعده في مواجهة المشكلات." [3]

2- أنواع القراءة :

الحديث عن أنواع القراءة حديث لا ينتهي، والكلام عنها يطول، إذ إن هناك تقسيمات عدة للقراءة تختلف فيما بينها من حيث الغرض والهدف، والأداء والطريقة ونوعية المقروء فنذكر منها القراءة الصامتة و القراءة الجهرية : [4]

2-1- القراءة الصامتة :

2-1-1 المفهوم:

تستخدم هذه القراءة في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة، وهي تركز على وظيفة العين، ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك للشفتين [5].

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) دار الثقافة عمان ، الإصدار الأول ، 2008 ، ص 11.

[2] - خالدة هناء سيدهم، أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، علم المكتبات و العلوم الوثائقية، جامعة باتنة، الجزائر، ص1.

[3] - خالد بن عبد العزيز النصار ، الإضاءة في أهمية الكتاب و القراءة ، الكتيبات الإسلامية ، دار العاصمة ، 17-04-1421 هـ، الرياض ، د ط ، ص 31 .

[4] - المرجع نفسه، ص46.

[5] - سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ناشرون و موزعون ،عمان، ط1 ، 2010م ص 47 بتصرف.

يعرفها **"علي مدكور"** (1981) : " بأنها لون من القراءة يتم بمجرد النظر دون نطق الحروف، فتخلو من الهمس وتحريك الشفة واللسان " [1] ويعرفها آخر بأنها : القراءة التي يعتمد القارئ فيها على عينيه وعقله فقط، حيث يقوم بترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها، فيتمكن خلالها من تمرير نظره على النص فيفهمه، ويدرك مراميه وتزداد أهميتها كلما انتقل المتعلمون من صف أدنى إلى صف أعلى، حيث تتسم هذه الأهمية بضوابط تربوية و تحصيلية تسمح بالاستفادة بها وفقا لمستوى الصف. [2]

ومن مميزاتها أنها الأكثر استعمالا في الحـــــياة اليومية، وأن الذهن فيها ينصرف إلى المعاني والأفكار وتحليلها واستيعابها، كما توفر إنتاجية عالية قياسا بالجهرية وهي غير مجهدة للقارئ، وتعمل على تهيئة المتعلمين للحياة المستقبلية حيث تكسبهم القدرة على تحصيل معارفهم بأنفسهم وتوجيههم إلى أسلوب التثقيف الذاتي عن طريق القراءة والإطلاع.[3]

2-1-2 – أهداف القراءة الصامتة :

تشترك القراءة الصامتة والجهرية في أهداف واحدة، حيث ترمي إلى تعويد التلاميذ على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ويحاول تصوير الحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام وغيرها كما يعودهم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف وتيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء، إذ تعتبر اختبارا مناسبا لقياس مقدار الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء، مع تعويد المتعلم على السرعة في الأداء أيضا تساعده على الربط بين ما هو مسموع و ما هو مكتوب في الحياة اليومية. [4]

---

[1] – صلاح عبد السميع محمد أحمد ، فعالية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، مذكرة ماجستير، كلية التربية لإعداد المعلمات بخميس مشيط المملكة العربية السعودية ، ص 05 .

[2]– شيباني الطيب استيراتيجية التواصل اللغوي في تعليم و تعلم اللغة العربية، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص تعليمة اللغة لعربية و تعلمها ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 98 .

[3] – المرجع نفسه، ص98.

[4] – حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطور الأول ،– مقاربة تواصلية– مذكرة ماجيستير في اللغة العربية و آدابها تخصص تعليمية اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإجتماعية ، جامعة فرحات عباس بسطيف – الجزائر ص 60–61 بتصرف

يبدو أن لهذا النوع من القراءة الصامتة مزايا أكثر من العيوب وإن كانت هناك عيوب ففي مكونات المادة التي لا تشجع التلاميذ على القراءة الجهرية لخلوها من المتعة أو لعدم مشابهتها بمواقف الحياة اليومية.[1]

التي قد يعيشها التلميذ ويفهمها، أما الجانب النفسي فيجب مراعاة التلاميذ الانطوائيين الذين يفضلون العزلة والهدوء و يخرجون أمام أقرانهم، وهذا بتشجيعهم شيئا فشيئا على القراءة الجهرية، من خلال تقديم الأسهل والأمتع لهم، ولا شك أن لهذه الطريقة أهميتها في المواقف الحيوية، إذ تفيد في قراءة التعليمات، والإرشادات أمام الآخرين وتسهل الحديث في الإذاعة المدرسية إن وجدت، وقراءة نشرات الأخبار والترفيه وإرضاء الذات كما أنها تلي القراءة الصامتة في حصة القراءة .[2]

2-2- القراءة الجهرية :

2-2-1 المفهوم:

وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق على هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة .[3]

والقراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التعليم ولكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار، وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصامتة .[4]

فالقراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم وهي تقوم على رفع الصوت، وتحريك اللسان والشفتين وتتطلب مهارات صوتية وإلقـــاء وإحساسا بالمزاج والمشاعر التي قصدها الكاتب.[5]

ومن مميزاتها أنها تدرب المتعلمين على حسن الإلقاء والتعبير الصوتي عن المعاني كما تدربهم على وضع النحو واللغة موضع التطبيق، وتمنحهم ثقـــة فـــي النفس تعينهم على مواجهة الآخرين، وتمدهم بالطاقة الحيوية المعنوية التي تساعدهم على

---

[1] - حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطور الأول، ص61.

[2] - المرجع نفسه، ص 61 .

[3] - سميح أو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،ص 49 .

[4] - شيباني الطيب،إستيراتيجية التواصل اللغوي في تعليم و تعلم اللغة العربية، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ص 98.

[5] - المرجع نفسه، ص99.

مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، كما تساعدهم على حسن الإلقاء باستخدام علامات الترقيم فيعرفون متى يفصلون الجمل عن بعضها، ومتى يصلونها ومتى يستفهمون، ومتى يتعجبون، ومتى يقفون ومتى يستأنفون الحديث من جديد، فيتقنون إعطاء المقروء صيغته المناسبة وصيغته الملائمة.[1]

3-2-2 – أهداف القراءة الجهرية:

تتجلى أهداف القراءة الجهرية في إكساب التلميذ المعرفة اللغوية وزيادة حصيلته منها إذ تتيـــح له تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، وتعوده على السرعة في القراءة والفهم إذ ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا، وأن القراءة الجهرية لا تعرقل الفهم مع تنمية دقة الملاحظة والحواس وتنشيط الخيال وتغذيته وتعويدهم على تركيز انتباهه لمدة طويلة ، كما أنها تشغل تلاميذ الفصل وتعودهم الاعتماد على النفس في الفهم، كما تعودهم حب الإطلاع وتراعي الفروق الفردية بينهم، حيث يستطيع كل فرد القراءة حسب معدل يناسبه .[2]

وهي أسلوب الحياة الطبيعية لذا وجب تعويد التلاميذ عليها، وتعليمهم إياها منذ الصغر حتى يستعملوها في مواقف الحياة اليومية المختلفة، ثم توجيههم للعناية البالغة بالمعاني والتي تتشتت بعنصر النطق .

إلا أن هذه الطريقة لم تسلم من بعض الانتقاد وإظهار عيوب أهمها: صعوبة تصحيح الأخطاء للتلاميذ إلا إذا جهروا بها ، وصعوبة التأكد من حدوث فعل القراءة من قبلهم كما أنها غير مناسبة للتلاميذ الضعاف.[3]

[1] – حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطول الأول– مقاربة تواصلية –، مذكرة ماجيستير في اللغة العربية و آدابها ص 59 ، بتصرف .

[2] – المرجع نفسه، ص59.

[3] – المرجع نفسه، ص59.

3- الطرائق الحديثة في تدريس مهارة القراءة :

إن للقراءة طرقا عديدة يقوم بها المعلم داخل القسم لتسهيل اكتسابها، وتبليغها، وقد أجمع الباحثون على طريقتين لتعليم القراءة، كما لم يغفلوا أن تنويع طرائق التدريس من حصة إلى أخرى أمرا ضروري للمحافظة على حيوية المتعلمين، فكان التقسيم كالتالي :[1]

3-1- الطريقة التركيبية (الجزئية):

هي الطريقة التي ننتقل فيها من تعليم الجزئيات كالحروف الهجائية باعتبارها أجزاء صغيرة إلى تعليم ما هو كلي أي تراكيب ومقاطع الكلمات والجمل التي تتألف منها باعتبار أن الجزء يسهل تعلمه عكس المركب الذي يصعب إدراكه، تتفرع الطريقة التركيبية إلى:[2]

3-1-1- الطريقة الهجائية:

تقوم بتعليم الطفل الحروف الهجائية، فتبدأ بالجزء الصغير، وهو الحروف لتنتقل بعدها إلى تركيب هذه الحروف في كلمات تكبر بالتدريج؛ أي ضم حرفين فثلاث فأربع وهكذا إلى أن تطول الكلمات لتشكل جملة فجملا، مثلا : كأن يعلم المعلم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة، ومكسورة، و مضمومة. فيعلمهم- مثلا- الباء مع الفتحة، ثم مع الكسرة ثم مع الضمة، ثم يعلمهم الشدة والسكون وحروف المد والتنوين، وأل الشمسية والقمرية .[3]

3-1-2- الطريقة الصوتية :

ويتم فيها تقديم الحروف بأصواتها عوض تقديمها بأسمائها، ويكون المتعلم فيها مطالبا بمعرفة رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الحركات، مثلا : عوض "الباء" يقدم صوت "ب"، و يقدم المعلم كلمات تبدأ بصوت الحرف "باء" ككلمة "بقرة". أيضا يندرج المعلم في تعليم الكلمات التي تكتب بحروف منفصلة، مثل: "رؤوف" إلى تلك التي تكتب بحروف متصلة، مثل: كلمة "حلم".

---

[1] - حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطول الأول ، ص63-64، بتصرف.

[2] - المرجع نفسه، ص63- 64.

[3] - المرجع نفسه، ص63-64.

يقوم المتعلمون بتهجئة الألفاظ المراد تعلمها وتكرارها عديدا من المرات، ليتم التعرف على مجموع الأصوات والفونيمات، ثم يربط بين كل لفظ وآخر ليقرأ جملة كاملة.[1]

3-2- الطريقة التحليلية (الكلية):

هي عكس الطريقة الأولى حيث تبدأ بتعليم الجمل والعبارات التامة والتي يكتبها المعلم بغية تعرف المتعلم عليها مرسومة، ومنطوقة بل يؤدي به الأمر إلى حفظها لينتقل بعدها إلى تحليلها إلى أجزاء كلمات وحروف، تستمد هذه الطريقة مبادئها من النظرية الجشطالتية التي تذهب إلى أن الإنسان يدرك الأمور المحسوسة و المجردة إدراكا كليا، ثم ينتقل إلى الجزئيات والتفاصيل .[2]

تنقسم هذه الطريقة إلى نوعين من الاستعمال: طريقة الكلمة وطريقة الجملة.

3-2-1- طريقة الكلمة:

تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف ، وهي تستلزم عادة أن نعرض على المتعلم عددا من الكلمات ليقوم بنطقها دفعة واحدة، وتقترن الكلمة بصورة مادية محسوسة تدل عليها ويقوم بتكرارها لعديد المرات حتى تترسخ في ذهنه ، ثم يقوم المعلم بتجريد الكلمة من الحروف غير المقصودة و الإبقاء على الحرف المراد تعلمه ، مثل : يتعلم – التلميذ- عادل – دخل المدرسة .و بعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل :"عادل دخل المدرسة". مع توضيح الكلمات بالصور المناسبة، ثم تجرد كل كلمة من الحروف غير المقصودة للإبقاء على الحروف المراد تعلمها، و في المثال حرف" العين والدال".[3]

4-2-2 - طريقة الجملة :

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها، بل وحدة قائمة على فكرة، والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشيـــاء تلاحظ ككليات وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير. والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناه إلا بانتمائها إلى الكل. والمهم في هذه

[1] – حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطول الأول ، ص63- 64.

[2]– المرجع نفسه، ص 64- 65، بتصرف.

[3]- المرجع نفسه، ص 64- 65، بتصرف.

الطريقة هو فهم المعنى العام، والتعرف على الكلمات الأساسية في الجملة مع إعادتها عدة مرات، شرط أن تكون كلمات يمكن تجسيدها في صور، ثم يتدرج المعلم بعدها في تعريف الكلمات ، ثم الحرف الأساسي المكرر في عدة كلمات .[1]

II/ تنمية مهارات الفهم القرائي (فهم المقروء):

1- مفهوم الفهم القرائي:

إن الفهم القرائي عنصر مشترك بين القراءة الجهرية والصامتة، وهو الغاية الأساسية من القراءة أيا كان نوعها، و لكن درجة الاهتمام به والتركيز عليه تختلف بينهما ففي حين تعتني القراءة الجهرية كثيرا بجانب النطق نجد أن القراءة الصامتة تتمحور حول الفهم، ونتيجة هذه الفروق ولأهمية القراءة الصامتة فإن الاتجاه العام للدراسات والبحوث دعا إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة، وخاصة ما يرتبط منها بعملية الفهم.[2]

فالقراءة وفق هذا الاتجاه تعد محاولة نشيطة يقوم بها القارئ لفهم رسالة المؤلف كما أن القدرة على الفهم من أسمى أهداف تعليم القراءة، بل إن الفهم يعد عاملا أساسيا في السيطرة على فنون اللغة، لأنه ذروة مهارات القراءة و أساس جميع العمليات القرائية .[3]

عرف هاريس " الفهم " بأنه التفسير ذو المعنى للغة المكتوبة، وهو نتاج تفاعل بين إدراك الفرد للرموز التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية والمهارات المعرفية ومعرفة العالم.[4]

كما عرف كوبر وآخرون الفهم القرائي عملية استخلاص المعنى من الدلائل المتضمنة في النص والمعلومات الموجودة في الخلفية المعرفية للفرد؛ أي أن عملية استخلاص المعنى هذا تنطوي على التفاعل بين القارئ و النص.[5]

---

[1]- حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطول الأول، ص 64- 65، بتصرف.

[2]- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (إستراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم)، ص 61.

[3] – المرجع نفسه، ص61.

[4]– لعطوي سليمة، الفهم القرائي ، إستراتيجياته و صعوبات تعلمه ، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، عدد 11 ديسمبر 2013، بجامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ص 157.

[5] – المرجع نفسه ، ص 157 .

يعد الفهم القرائي أساسا لعملية القراءة أو هو الغاية الرئيسية من درس القراءة وهذا الفهم يتطلب من القارئ إضفاء معنى على النص المقروء، بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة والخلفية المعرفية للقارئ و خبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى.[1]

كما أنه نشاط تفاعلي يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة و المعلومات المخزنة في العقل مع إحداث مواءمة و مماثلة بين هذه المعلومات، و يشمل هذا النشاط عمليات تفكير معقدة تجعل العلاقة بين القارئ والكاتب علاقة دائرية غالبا ما تسفر عن توليد نص جديد فالقارئ هنا لا يكتفي بالحصول على المعنى، وإنما يضيف إليه معنى جديدا، فلكي يصل القارئ إلى درجة الفهم الصحيحة عليه أن ينفعل ويتأثر وينقد ويضفي على النص معاني يفرضها السياق وبنيته المعرفية إنه يعيد بناء معنى الأحداث والمواد المستخلصة بالتوصل إلى معنى شيء و إظهار مغزى شي ء إنه قدرة مرنة على الأداء مقابل الاسترجاع الصم أو الإجابات الآلية .[2]

2- مستويات الفهم المقروء:

اختلف الباحثون في تحديد مستويات فهم المقروء ،حيث نجد :

أ/ الفهم الحرفي:

ويشمل على ملاحظة تفصيلات المادة المقروءة أو المسموعة وربط التفصيلات بالأفكار الرئيسية و ملاحظة التتابعات.

بـــ/ التفسير : ويتضمن القيام بتعميمات، وربط الأسباب بالنتائج واكتشاف العلاقات.

جـــ / النقد: ويعني مقارنة مصادر مختلفة والحكم على دقة المعلومات وملاءمتها.

---

[1] – ماهر شعبان عبد الباري، فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي، لتلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ط 2009 م ، العدد 145 ص 07.

[2] – رشا حكمت جميل، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية طرائق تدريس اللغة العربية، قسم العلوم التربوية و النفسية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالي، بغداد، ط 2014 م، ص 59 -61 .

د/ الإبداع : ويتضمن استعمال الأفكار المطروحة بطرائق جديدة والتقويم في ضوء النظام القيمي والشخصي.

هـ / الرمزي : ويشير إلى استيعاب المعنى الخفي المؤلف الذي يقوم المعنى السطحي للنص القرائي

و / التطبيقي التكاملي: ويشير إلى تكامل معنى المقروء في البنية المعرفية للقارئ لتوليد أفكار جديدة في ضوء ما تم فهمه.[1]

ويتفق العلوان وشادية مع روي وستودن وبيزنز أن الفهم القرائي يضم ثلاثة مستويات هي:

أ/ قراءة السطور : وهو المستوى الذي يقوم فيه المتعلم بتجميع المفردات مع بعضها مدركا أياها كوحدة لغوية متكاملة بحيث يعطي كلا منها وزنها في السياق ويدرك ما تحمله هذه المفردات من معاني .

بـ/ قراءة ما وراء السطور : فيحاول فيه المؤلف استخلاص تعميمات وأفكار جديدة وتوظيف الأفكار المتضمنة في المادة المقروءة لحل مشكلة تواجهه .

جـ/ قراءة ما بين السطور : هو المستوى الذي يحاول فيه المتعلم التعرف إلى قصد المؤلف و تفسير أفكاره و إصدار بعض الأحكام ماضي النص من مفردات و أفكار.[2]

كما أوردت كل من سميث و روين، أربعة مستويات للفهم المقروء هي :

أ/ فهم المقروء بالمستوى الحرفي : و يعني هذا المستوى بمعرفة ما في المقروء في معلومات صريحة أفكار رئيسية ، أفكار فرعية ، تفاصيل و ربط بعضها ببعض مع القدرة على تذكرها و استرجاعها .

بـ/ فهم المقروء بالمستوى التفسيري : ويشمل هذا المستوى إدراك المعاني الضمنية في المقروء وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج والقدرة على الاستنتاج من المقروء والاستدلال به والتوصل إلى تعميمات.[3]

---

[1] – رشا حكمت جميل، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، ص59– 61.

[2] – المرجع نفسه، ص62.

[3] – لعطوي سليمة ، الفهم القرائي إستراتيجياته و صعوبات تعلمه ، ص 158.

جـــ/ فهم المقروء بالمستوى الناقد : ويتضمن هذا المستوى ألإبداعي ويعني هذا المستوى بالإفادة من المقروء على نحو يتميز بالأصالة والجدة أي في الحياة العملية وفي حل ألمشكلات .[1]

وقد حدد هاريس وسميت، مستويات الفهم القرائي في أربعة عمليات للتفكير يمارسها القارئ عند القراءة وهي:

أ/ **عملية التحديد** : و تتطلب هذه العملية استدعاء القارئ أو تحديده لمعلومات معينة ذكرها الكاتب في موضوعه وهي عملية تنم عن فهم القارئ لأفكار الكاتب .

بـــ/عملية التحليل : وتتطلب هذه العملية اختبار القارئ لجزء من النص باعتباره مخططا عقليا أو باعتباره تركيبا ويتم في هذه العملية استنباط المعلومات من النص القرائي .

جـــ/عملية التقويم : و تتطلب هذه العملية حكم القارئ على المعلومات و البيانات الواردة في المقروء وفق معايير معينة أو في ضوء مجموعة من القيم أو المؤشرات .

د/عملية التطبيق : ويتم في هذه العملية توظيف المعلومات التي ذكرها الكاتب في مجالات أخرى أو في مواقف مشابهة .[2]

وحدد جودمان وبيرك، بدوره أربعة مستويات مشابهة لفهم المقروء وهذه المستويات هي:

أ/**المستوى الحرفي** : ويشمل تذكر الأفكار الصريحة والحقائق والأحداث وما في المقروء من تفصيلات وأسباب ونتائج .

بـــ/ المستوى الإستنتاجي: ويتضمن إدراك الأفكار الضمنية وغرض الكاتب والتنبؤ بالنتائج واستخلاص التعميمات.

جـــ/المستوى التقويمي: ويتعلق بتقويم المادة المقروءة و إصدار الأحكام بشأنها من حيث اللغة والمضمون وفي ضوء معايير داخلية وخارجية.

د / مستوى الإعجاب و التقدير: ويشير إلى استجابة القارئ الاتصالية للمقروء من حيث لغته ومضمونه.[3]

---

[1] – لعطوي سليمة ، الفهم القرائي إستراتيجياته و صعوبات تعلمه، ص 158.

[2] – ماهر شعبان عبد الباري فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس كلية التربية جامعة بنها، مصر،العدد 145 ، 2009م، ص 8–9

[3]– لعطوي سليمة ، الفهم القرائي إستراتيجياته و صعوبات تعلمه ، ص 158 –159.

3- مبادئ الفهم القرائي:

أ/ الفهم القرائي عملية معرفية: وهذا يعني أن الفهم القرائي يقتضي استخدام اللغة في العمليات الذهنية التي يجربها القارئ من أجل الوصول إلى المعاني بمعنى أن القارئ لا يمكنه أن يفكر أو يدرك المعاني ما لم يستطيع معرفة الكلمات والتراكيب اللغوية التي يشتمل عليها النص المقروء .[1]

بـــ/ الفهم القرائي عملية تفكير: ويعني أن المطالعة بحد ذاتها تعد نوعا من أنواع المشكلات التي يواجهها القارئ لأنها تقتضي أعمال الفكر في المقروء واستنتاج ما يتضمنه المقروء وما خلف سطوره، و بذلك تكون المطالعة نشاطا ذهنيا هادئا.[2]

جـــ/ الفهم القرائي يقتضي نشاطا بين القارئ و المقروء: وهذا يعني أن يكون القارئ إيجابيا في تفاعله مع النص مستخدما بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص من أجل فهمه، والتمكن منه.[3]

د/ الفهم القرائي يستلزم طلاقة ذهنية: تعني قدرة القارئ على تعرف الكلمات وتراكيب المقروءة بشكل سريع و قراءتها قراءة متواصلة غير متقطعة مع القدرة على اكتشاف المعاني الكامنة في فقرات النص المقروء.[4]

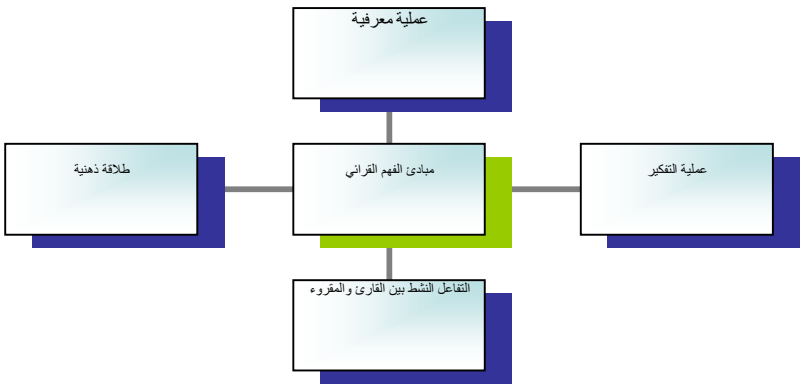

شكل 01: مبادئ الفهم القرائي

[1]- رشا حكمت جميل ، أثر إخراج أ نموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، ص 64-65.

[2]- المرجع نفسه ، ص 65-66.

[3]- المرجع نفسه ، ص 65-66.

[4]- المرجع نفسه ، ص 65-66 .

4-مهارات الفهم القرائي:

أشرنا سابقا إلى أن الفهم عنصر مشترك بين القراءة الجهرية والصامتة، وهو غاية أساسية لأي قراءة، وهنا تجدر بنا الإشارة إلى بعض مهارات الفهم القرائي وهي:

1- امتلاك ثروة لغوية من المعاني الحرفية والمجازية سوا على مستوى الكلمات أو على مستوى الجمل والفقرات والسياقات (أي فهم معنى النص). وفي كل نوع من هذه الأنواع نجد مهارات تفصيلية منها :

أ- إعطاء المعنى المقصود من الرمز المكتوب.

ب- فهم الكلمات من السياق ووضع المعنى الملائم لها.

ج- التلخيص وتنظيم المعلومات.

د- تتبع التعليمات للوصول إلى نتائج.

ه- النقد وتقويم المقروء.

و- معرفة وجهة نظر الكاتب وما يريد إيصاله من أفكار وما يريد الوصول إليه من أغراض.[1]

2- هناك قوائم تضم مثل هذه المهارات وتصنفها في مستويات متدرجة في التعقيد والصعوبة منها:

أ- الفكرة الرئيسية في الفقرة.

ب- الاستنتاج.

ج- التصنيف.

د- فهم التنبيهات.[2]

3- معرفة التتابع فيما يقرأ وذلك أن كل موضوع يحتوي على فكرة معنية وهذه الفكرة تأتي من تتابع الجمل والمعاني في شكل مرتب ومتسلسل. ويتجلى دور المعلم هنا في تنمية معرفة هذا التتابع كأن يعطي للمتعلم جملا غير مرتبة ويطلب منه ترتيبها .

---

[1]- رشا حكمت جميل ، أثر انموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة ص71 ، بتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص72 ، بتصرف .

4- هناك مهارة أخرى وهي القدرة على تحديد مكان المعلومات المكتسبة من المطالعة وذلك بدفعهم إلى تعلم كيفية اختيار الكتب التي تلاؤمهم.

5- القدرة على ربط المقروء بالخبرة السابقة.[1]

6- القدرة على المقارنة : فإن استطاع المتعلم أن يقارن بين ما يقرأه وما حمله من أفكار سابقة فلا شك أنه يكون قد فهم النص المقروء.

وعليه فإن الفهم القرائي مهارة رئيسية لعملية القراءة أي أن المتعلم يحيط إحاطة تامة بالنص المقروء. فيفهم السطور ومابين السطور ويراقب أفكاره قبل القراءة وأثناء ها وبعدها. فيحتفظ في ذاكرته بالمعرفة لمدة طويلة. وهذا ما يمكنه من الإبداع وإبداء الرأي وحل المشكلات مستقبلا.[2]

[1]- رشا حكمت جميل ، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة ص 72 ، بتصرف .

[2]- المرجع نفسه، ص 72 ، بتصرف .

الفصل الثانـي:

دراسة ميدانية

I / عرض نموذجي لتقديم نشاط القراءة.

II/تحليل نتائج الاستبيان:

III/ خلاصة الاستبيان:

I / عرض نموذجي لتقديم نشاط القراءة .

1-توزيع نشاطات اللغة العربية بالنسبة للسنة الرابعة ابتدائي.

تقدم نشاطات اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وفقا للتوزيع الآتي:[1]

الحصة الأولى : قراءة (أداء + فهم + هيكل النص) .

الحصة الثانية: تعبير شفهي و تواصل .

الحصة الثالثة: قراءة + استثمار النص (قواعد نحوية و تطبيقاتها).

الحصة الرابعة: قراءة + استثمار النص (إملاء أو صرف و تطبيقات) .

الحصة الخامسة : محفوظات .

الحصة السادسة : تعبير كتابي.

الحصة السابعة : مطالعة .

الحصة الثامنة : خط .

الحصة التاسعة : تطبيقات إدماجية.

الحصة العاشرة : تصحيح التعبير الكتابي.

الحصة الحادية عشر : إنجاز مشروع .

يعد نشاط القراءة نقطة انطلاق العمليّة التّعليميّة التعلميّة، فالنص المقروء هو المنطلق الأول لمختلف الوضعيات التعليمية تطبيقا لمقتضيات المقاربة النصية التي تستلزم الانطلاق من النص و العودة إليه، وهو ما يسمح للمتعلم بتكوين نظرة تكاملية للغة.

بناء على ما سبق نحاول في هذه الفقرة تقديم عرض نموذجي لأحد الأنشطة القرائية المبرمجة للمتعلم في مستوى السنة الرابعة ابتدائي، وقد وقع اختيارنا على نص الشهيدة مليكة قايد الوارد في محور الهوية الوطنية، الوحدة التعليمية الثالثة ص 54 من الكتاب المدرسي.

[1] مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012 _ 2011 ، ص 14.

يهدف هذا النص إلى غرس قيم حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء إليه و الدفاع عنه.

1- بطاقة تقنية لنشاط القراءة .

- **المحور(03):** الهوية الوطنية .
- **الوحدة التعليمية (03).**
- **النشاط :** قراءة .
- **المحتوى المعرفي :** الشهيدة مليكة قايد ص 54 .
- **الوسيلة :** كتاب التلميذ + قاموس.
- **الحصة:** 01 .
- **الكفاءة القاعدية :** يفهم ، يقرأ ، يستعمل المعلومات الواردة في نص القراءة .
- **الكفاءة المستهدفة :** غرس قيم حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء إليه والدفاع عنه.

جدول (01): طريقة إعداد بطاقة تقنية لنشاط القراءة.[1]

المراحل	الوضعية التعليمية و التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	يضع المعلم التلاميذ أمام إشكالية بسيطة بطرح سؤال يقارب مضمون النص كأن يقول : - كم لونا يحمله علم الجزائر ؟ - في رأيكم إلى ماذا يرمز اللون الأحمر ؟ - أذكر اسما من أسماء الشهداء الأبرار	يجيب التلميذ . - يحمل علم الجزائر ثلاثة ألوان. - يرمز اللون الأحمر إلى التضحية في سبيل الوطن . - العربي بن مهيـــــدي.
بناء التعلمات	- يقرأ التلاميذ النص قراءة صامتة . - يقرأ المعلم قراءة نموذجية جهرية معبرة. - يقرأ التلاميذ النص بالتداول على فقراته. - و يستوقفون لشرح المفردات الصعبة و كتابتها على السبورة .	- يحاولون ربط أفكار النص . - التلاميذ يتابعون . - بقية التلاميذ يتابعون بأصابعهم.

[1] - كتابي في اللغة العربية ، سلسلة رياض النصوص موجهة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي – ط- 2016م- 2017م ص 54 .

بناء التعلمات	يختبر المعلم التلاميذ بطرح الأسئلة التالية : - أين ولدت مليكة ؟ - ما هي أوصاف مليكة ؟ - ما اسم والدها ؟ يطلب المعلم إعراب المفردات التي يختارها .	يجيب التلاميذ : - ولدت مليكة بقرية تيمنقاشت في القبائل الصغرى . - كان لها قد جميل و بشرة بيضاء وعينان سوداوان و نظر حاد . - اسم والدها أزيان . - يحاول التلاميذ الإعراب.
الإستثمار	يقوم المعلم بقراءة أخيرة للنص . يتم إنجاز التمرين من كراس النشاطات اللغوية.	- يتابع التلاميذ مع محاولة ترتيب للأفكار . - يوظف التلميذ معارفه و مكتسباته.

انطلاقا مما سبق نلاحظ أن وضعية الانطلاق- كمرحلة أولى- عبارة عن مدخل يحاول من خلاله المعلم إثارة إشكالية تتعلق بالدرس بهـدف تكييف المعلم مع جـو النص، فيطـرح مثلا سـؤالا متعلقا بالدرس السابق و في النشاط الحالي قام المعلم بطرح الأسئلة الآتية :

- كم لونا يحمله علم الجزائر ؟
- في رأيكم إلى ماذا يرمز اللون الأحمر ؟
- أذكر اسما من أسماء الشهداء الأبرار ؟

فيجيب أحد التلاميذ بأن علم الجزائر يحمل ثلاثة ألوان : أحمر، أخضر، أبيض .

ويجيب آخر : ويرمز اللون الأحمر للتضحية في سبيل الوطن فيكون بهذا قد أعطاهم المعلم لمحة عن موضوع الدرس.

تأتي المرحلة الثانية هي مرحلة بناء التعلمات وهي مرحلة هامة يتعرض من خلالها المعلم مع المتعلمين إلى صلب النشاط من خلال مناقشة مضمونه فيتناول أفكاره ليصل إلى الهدف المرجو منه، وفيها يكلف المعلم التلاميذ بفتح الكتب المدرسية على نص

الشهيدة مليكة قايد ص 54 و يتيح لهم فرصة قراءته قراءة صامتة لمدة عشرة دقائق على الأقل .

- يحاول التلاميذ قراءة النص و الربط بين أفكاره بعد انتهاء المدة يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية معبرة و مشخصة و في هذه الأثناء يستمع له التلاميذ .
- يكلف المعلم بعض التلاميذ بقراءة النص قراءة جهرية و بصوت مسموع و يحرص على البدء بأنجب التلاميذ ، فيقرأ التلميذ النص و يستمع له البقية و يتابعون بالأصابع ثم يقرأ التلاميذ بالتداول و يستوقفهم المعلم فـــي كل مرة عند كل مفردة صعبة ليتم شرحها بالاستعانـــة بالقواميس فـــــي بعض الأحيان ، و في المرحلة الأخيرة من النشاط وهي مرحلة التقويم التي تحتوي بدورها على مجموعة من الأسئلة التقييمية بهدف الوقوف على مدى فهم المتعلم و تمكنه من أفكار النص ، و في هذا النشاط الحالي قام المعلم بطرح الأسئلة التالية :
- أين ولدت مليكة ؟
- ما هي أوصاف مليكة ؟
- ما اسم والدها ؟

يجيب التلاميذ على الأسئلة المطروحة ثم يطلب المعلم منهم إعراب بعض المفردات مثل : كان مليكة ، بقرية ، تأتي مرحلة الاستثمار كمرحلة أخيرة يقوم فيها المعلم بقراءة النص قراءة أخيرة أو أن يطلب من أحد التلاميذ أن يعطي ملخصا قصيرا عن ما جاء في النص ، ثم يتم إنجاز تمرين بعد فتح كراس النشاطات اللغوية فيوظف التلميذ معارفه و مكتسباته .

II/تحليل نتائج الاستبيان:

أولا: المحور الأول : معلومات شخصية العينة (المعلمين)

01-من حيث الجنس :

الشكل (01): جدول العينة من حيث الجنس.

	المعلمين			المتعلمين		
الجنس	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**
العدد	01	08	09	04	05	09
النسبة	% 11.11	88.89%	100%	44.44%	55.56%	100%

يبين لنا الجدول نسبة الجنس لدى كل من المعلمين والمتعلمين، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الذكور في فئة المعلمين أقل من نسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور11.11 % في حين جاءت نسبة الإناث 88.89 % من حجم العينة الكلي المتمثل في 09.

كذلك بالنسبة للمتعلمين أظهرت النتائج أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 44.44 % في حين جاءت نسبة الإناث 55.56 % من حجم العينة الكلي المتمثل في 09 .

غير أنه لوحظ في تلك المدارس من ناحية المعلمين (الإخوة قروج ، مدرسة أحمد يحي، مدرسة 11 ديسمبر)، غلبة العنصر النسوي، وهذا راجع لكوننا اخترنا عينات عشوائية طبقا لما هو متوفر في المدارس التي قمنا بإجراء الدراسة فيها .

02- من حيث المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها) :

الجدول (02) : خاص بالمؤهل العلمي .

الشهادة المتحصل عليها	**العدد**	**النسبة**
شهادة البكالوريا	03	33.33%
شهادة ليسانس	06	66.67 %
شهادة ماجيستير	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول الخاصة بالمؤهل العلمي لعينة المعلمين أن أكبر نسبة كانت للمتحصلين على شهادة ليسانس والتي تمثلها نسبة 66.67 % و أن نسبة شهادة البكالوريا المتحصل عليها هي 33.33 % أما بالنسبة لشهادة الماجستير فكانت منعدمة 00 % وهذا راجع إلى اختيار عينات عشوائية .

03- من حيث الخبرة المهنية :

الجدول (03): خاص بالخبرة المهنيـــــــة.

الخبرة المهنية	العدد	النسبة
أقل من خمس سنوات	03	33.33 %
أكثر من عشر سنوات	06	66.67 %

يوضح لنا الجدول التالي الخبرة المهنية للمعلمين ، حيث أن أكبر نسبة كانت للمعلمين الذين درَّسوا أكثر من عشر سنوات والتي قدرت بـــ : 66.67 % تليها مباشرة نسبة المعلمين الذي درَّسوا أقل من خمس سنوات المتمثلة في 33.33 % ، ارتفاع النسبة في الفئة الأولى يدل على خبرة المعلمين بالمناهج القديمة و الحديثة الخاصة بهذا المستوى وهذا سيساعدهم في تذليل صعوبات التدريس والتعامل مع التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بينما تجد الفئة الثانية صعوبة في التعامل مع المناهج لأول مرة .

04 -هل سبق لك تدريس السنة الرابعة ابتدائي ؟

الجدول (04):خاص بالسؤال الرابع

	نعم	لا
العدد	07	02
النسبة	77.78 %	22.22%

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين سبق لهم تدريس السنة الرابعة ابتدائي و ذلك بنسبة 77.78 % في حين أن بعض المعلمين الذين لم يسبق لهم تدريس السنة الرابعة إبتدائي كانت نسبتهم 22.22 % .

ثانيا : المحور الثاني : دور المعلمين في تنمية مهارة الفهم القرائي للمتعلم :

01-هل يهتم التلاميذ بحصة القراءة أكثر من الحصص الأخرى ؟

الجدول (05):خاص بالسؤال الأول

	نعم	لا
العدد	09	00
النسبة	%100	00 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بأن التلاميذ لديهم اهتمام كبير بحصة القراءة أكثر من الحصص الأخرى قدرت بـــ :100 % ، في حين انعدمت النسبة في الخانة الثانية .

وهذا ما يؤكد أن نشاط القراءة له تأثير في جذب التلاميذ أكثر من غيره من الأنشطة ذلك لأنه يعتبر بوابة للعديد من الأنشطة و يجمع بينها ، ولأنه فرصة للاستكشاف والتعلم والفهم والتثقيف في آن واحد هذا تماشيا مع المقاربة النصية .

02-هل هناك تجاوب من طرف التلاميذ أثناء درس القراءة ؟

الجدول (06):خاص بالسؤال الثاني

	نعم	لا
العدد	09	00
النسبة	%100	00 %

بين الجدول أن نسبة الإجابة بـــ : نعم كانت 100 % و هذا ما يؤكد على أن هناك تجاوب وتفاعل من طرف التلاميذ أثناء درس القراءة ، وهذا ما يدل على اهتمامهم بهذا النشاط، لأنه يجمع بين العديد من الأنشطة الأخرى التي تتيح لهم فرصة إثبات قدراتهم التعبيرية والتواصلية و الإبداعية.

03-هل المفردات الموجودة في نص القراءة مشروحة ؟

الجدول(07):خاص بالسؤال الثالث

	نعم	لا
العدد	08	01
النسبة	%88.89	%11.11

يوضح لنا الجدول أنَّ القائلين بأن المفردات الموجودة في نص القراءة : مشروحة، قدرت نسبتهم بـــ : 88.89 % ذلك لأنهم لم يجدوا صعوبة في ايصال الأفكار لتلاميذهم، بإستخدام تلك المفردات الواردة في النص، ثم تليها نسبة 11.11 % للذين قالوا بأن مفردات النص غير مشروحة ذلك لأنهم دفعوا بتلاميذهم إلى شرحها بالاعتماد على القاموس .

04- هل دفعت بمتعلمك إلى خلق تصورات ختامية لأفكار النص ؟

الجدول (08):خاص بالسؤال الرابع

	دائما	أحيانا
العدد	02	07
النسبة	%22.22	%77.78

يبين لنا الجدول أن نسبة المعلمين الذين يدفعون بمتعلميهم أحيانا إلى خلق تصورات ختامية لأفكار النص أحيانا تقدر بـــ : 77.78 % ، وهذا حسب طبيعة موضوع النص فهناك نصوص تثقيفية وأخرى علمية لا تحتاج إلى خاتمة، أما الذين يدفعون بمتعليمهم دائما إلى خلق تصورات ختامية لأفكار النص فكانت نسبتهم ضئيلة قدرت ب: 22.22 % وهم يرون أنه من الضروري وتنمية مهارة التخيل لدى المتعلم وإشراكه في العملية التعليمية حتى يكون قادر على الإبداع.

05- هل للقراءة الصامتة دور في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى المتعلم ؟

الجدول (09):خاص بالسؤال الخامس

	نعم	لا
العدد	09	00
النسبة	%100	00 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـــ : نعم قدرت بـــ : 100 % و هذا ما يؤكد لنا على أن للقراءة الصامتة دور كبير و فعال في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلم .

06- كيف يستطيع المعلم تنمية مهارة الفهم القرائي للمتعلم ؟

من خلال الأجوبة التي قدمت إلينا اتضح أن معظم المعلمين يلجئون إلى اعتماد القراءة المشروحة لتذليل الصعوبات عن طريق شرح المفردات و توظيفها في جمل مفيدة ثم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص و دفع المتعلمين إلى استخراج الأفكار الأساسية مع الفكرة العامة .

والبعض الآخر يرى أن تحفيز التلاميذ على المطالعة والقراءة الصامتة له دور في تعويد التلاميذ على الربط بين الأفكار وفهمها و تحليلها .

07-ما رأيك في المدة المخصصة للقراءة الصامتة ؟

الجدول (10):خاص بالسؤال السابع

	كافيـــــة	غير كافية	مقبولة
العدد	02	04	03
النسبة	22.22 %	44.44 %	33.33 %

أظهرت النتائج من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأن المدة المخصصة للقراءة الصامتة غير كافية قدرت بـــ : 44.44 % تليها نسبة 33.33 % للذين قالوا بأنها مدة مقبولة و أخيرا نسبة 22.22 % للذين قالوا بأنها مدة كافية ، وارتفاع النسبة في الفئة الأولى يدل على أن القراءة الصامتة تحتاج إلى تحديد فترة زمنية تتوافق مع حجم النصوص وذلك قصد إنجاح سير العملية التعليمية و تحصيل الفهم .

08- هل المدة الزمنية المخصصة راعت الفروق الفردية للتلاميذ أم لا ؟

الجدول (11):خاص بالسؤال الثامن

	نعم	لا
العدد	02	07
النسبة	%22.22	%77.78

بين لنا الجدول أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأنه لم تراعى الفروق الفردية في المدة المخصصة للقراءة الصامتة قـدرت بـ : 77.78 % تليها نسبة ضئيلة جدا للذين قالوا العكس و التي قدرت بـ : 22.22 % و عليه فإن التلميذ في هذه الحالة قد يواجه صعوبة في استدراك جميع أفكار النص و قراءته قبل انتهاء المدة المخصصة .

09- ما مدى تأثير مهارة القراءة الصامتة في التحصيل اللغوي عند المتعلم ؟

الجدول (12):خاص بالسؤال التاسع

	كبيـــــــر	متوسط	منعدم
العدد	02	07	00
النسبة	%22.22	%77.78	% 00

يبين الجدول أن نسبة 77.78 % من المعلمين الذين قالوا بأن تأثير مهارة القراءة الصامتة في التحليل اللغوي عند الطفل متوسط تليها نسبة 22.22 % للذين قالوا بأنه كبير، ارتفاع النسبة في الفئة الأولى يدل على أنه لا يمكن الاستغناء عن القراءة الصامتة نظرا لأهميتها في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم.

10-هل يستطيع المتعلم أن يعتمد على القراءة الصامتة فقط في الفهم داخل القسم ؟

الجدول (13):خاص بالسؤال العاشر

	نعم	لا
العدد	00	09
النسبة	%00	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين أكدوا على عدم اعتماد التلميذ على القراءة الصامتة فقط في الفهم داخل القسم قدرت بـــ : 100 %،ذلك لأنهم يحتاجون إلى القراءة الجهرية المشخصة للمفردات الصعبة إضافة إلى شرح المعلم لأفكار النص.

11- ما مدى تفاعل التلميذ مع حصة القراءة ؟

الجدول (14):خاص بالسؤال الحادي عشر

	تفاعل كبير	تفاعل متوسط	تفاعل ضعيف
العدد	06	03	00
النسبة	% 66.67	% 33.33	%00

يوضح الجدول أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأن مدى تفاعل التلميذ مع حصة القراءة كبير قدرت بـــ : 66.67 % تليها نسبة 33.33 % للذين قالوا بأن تفاعلهم متوسط ارتفاع النسبة في الفئة الأولى يؤكد أن نشاط القراءة يستحوذ على اهتمام التلاميذ نظرا لأهميته الكبيرة في التحصيل اللغوي وتنمية الثروة اللغوية لديه .

12- هل تؤثر القراءة الصامتة على رفع مستوى الطفل في ترتيب الأفكار وفهم المعاني ؟

الجدول (15):خاص بالسؤال الثاني عشر

	نعم	لا
العدد	08	01
النسبة	%88.89	%11.11

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين أكدوا على أن للقراءة الصامتة دور في رفع مستوى الطفل في ترتيب الأفكار و فهم المعاني قدرت بـــ : 88.89 % تليها نسبة 11.11 % للذين نفوا ذلك ، ارتفاع النسبة في الفئة الأولى يدل على أن للقراءة الصامتة تأثير على التحصيل اللغوي عند المتعلم و يوضح أن هناك علاقة بينها و بين الفهم القرائي .

13- هل يستطيع التلميذ من خلال القراءة أن يصبح قادرا على تكوين جمل ؟

الجدول (16):خاص بالسؤال الثالث عشر

	نعم	لا
العدد	09	00
النسبة	%100	%00

بين الجدول أن نسبة المعلمين الذين أكدوا بأن التلميذ يصبح قادرا على تكوين جمل من خلال نشاط القراءة قدرت بـــ : 100 % و منه نستطيع أن نقول أن نشاط القراءة يثري الرصيد اللغوي للتلميذ.

14-هل يستطيع التلميذ أثناء القراءة أن يحلل الأفكار ؟

الجدول (17):خاص بالسؤال الرابع عشر

	نعم	لا	كل حسب قدرته
العدد	04	00	05
النسبة	% 44.44	% 00	% 55.56

وضح الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم قدرت بـــ : 44.44% بينما الذين قالوا بأن ذلك راجع إلى قدرات التلميذ كانت نسبتهم 55.56 % و هذا ما يبرز أن الفروق الفردية تلعب دورا في تلقي النصوص و فهمها.

15- في حالة عدم تفاعل أحد التلاميذ مع نشاط القراءة ، هل يلاحظ المعلم ذلك ؟

الجدول (18):خاص بالسؤال الخامس عشر

	نعم	لا	أحيانا
العدد	09	00	00
النسبة	% 100	% 00	% 00

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأنهم قادرون على ملاحظة عدم تفاعل أحد التلاميذ في القسم مع نشاط القراءة كانت 100 % وهذا ما يبرز دور المعلم أثناء نشاط القراءة ، في حين انعدمت النسبة في باقي الخانات .

16- هل نشاط القراءة يخدم نشاط القواعد ؟

الجدول (19):خاص بالسؤال السادس عشر

	نعم	لا
العدد	09	00
النسبة	%100	%00

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 % لإجابات المعلمين بنعم تؤكد على أن نشاط القراءة يخدم نشاط القواعد، تماشيا مع ماتفرضه المقاربة النصية.

17- هل يستطيع المعلم أن يستغني عن القراءة الصامتة ؟

الجدول (20):خاص بالسؤال السابع عشر

	نعم	لا
العدد	07	02
النسبة	%77.78	%22.22

يبين الجدول أن نسبة المعلمين الذين اختاروا الاستغناء عن القراءة الصامتة بلغت 77.78 % وعللوا ذلك بحجة ضيق الوقت، بينما كانت نسبة الذين أجابوا بـــعدم استغنائهم عنها قدرت بـــ: 22.22 %، هذا ما يشير إلى أنه يجب التوفيق بين الوقت المخصص لنشاط القراءة وحجم النصوص لكي لا يضطر المعلمون للاستغناء على فترة القراءة الصامتة .

18- هل يتوافق محتوى الكتاب في المقرر الدراسي مع قدرات التلاميذ للسنة الرابعة ابتدائي ؟

الجدول (21):خاص بالسؤال الثامن عشر.

	نعم	لا
العدد	04	05
النسبة	%44.44	%55.56

يبين الجدول أن نسبة 44.44 % من العلمين الذين أجابوا بـــ : نعم تفوق نسبة الذين أجابوا بـــ : لا والتي قدرت بـــ : 55.56 % ، ذلك لأن المقرر الدراسي حسب رأيهم لم يراعي قدرات التلاميذ في هذا الطور وما يؤكد ذلك هو حجم النصوص والأفكار الواردة فيها .

19- هل بإمكان المعلم أن يكشف عن مستوى فهم المتعلم من خلال نشاط القراءة؟

الجدول (22):خاص بالسؤال التاسع عشر

	نعم	لا
العدد	09	00
النسبة	%100	%00

يبين الجدول أن نسبة المعلمين الذين أكدوا أنهم يستطيعون الكشف عن مستوى فهم المتعلم من خلال نشاط القراءة قدرت بـــ : 100 % ، ذلك لأن هذا النشاط يكشف عن مختلف قدرات المتعلم التي تظهر للمعلم أثناء الدرس.

20- هل النتائج المتحصل عليها من خلال نشاط القراءة جيدة، متوسطة، ضعيفة؟

الجدول (23):خاص بالسؤال عشرون

	جيدة	متوسطة	ضعيفة
العدد	03	06	00
النسبة	% 33.33	% 66.67	% 00

وضح لنا الجدول أن 33.33 % هي نسبة المعلمين الذين قالوا بأن النتائج المتحصل عليها من خلال نشاط القراءة : جيدة ، تليها نسبة 66.67 % من الذين قالوا بأنها متوسطة و يدل ارتفاع النسبة في الفئة الأولى على أن نشاط القراءة يجذب اهتمام التلاميذ، وهو ما يعكس الضعف اللغوي القرائي للتلاميذ .

21-ما هي الصعوبات التي تواجه المعلم في تنمية مهارة الفم القرائي للمتعلم ؟ أذكرها.

بينت الدراسة أن هناك عديد من الصعوبات تعترض المعلم في تنمية المعلم في مهارة الفهم القرائي لد الطفل منها :

عدم القدرة على القراءة المسترسلة و كذلك عدم التحضير المسبق للنص من طرف فئة معينة من التلاميذ وغياب عنصر الاهتمام لديهم، وذلك راجع بطبيعة الحال إلى وجود فروق فردية بينهم.

إضافة إلى سبب آخر يدرج ضمن الأسباب النفسية وهو شرود بعض التلاميذ أثناء إلقاء الدرس وهذا يعد عائقا كبيرا يواجهه المعلم .

ثالثا : المحور الثالث معلومات شخصية العينة (المتعلمين) :

01- من حيث المستوى التعليمي للأم :

الجدول (24): المستوى التعليمي للأم

	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
العدد	05	0	01	03
النسبة	% 55.56	00%	11.11%	33.33%

يبين لنا الجدول أن نسبة الأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي الممثلة بـــ: 55.56 % ، بينما كانت نسبة الحاملات لمستوى تعليمي جامعي 33.33 % ، أما الثانوي فكانت 11.11% في حين انعدمت نسبة الحاملات للمستوى المتوسط 00 %.

02- من حيث المستوى التعليمي للأب :

الجدول (25): المستوى التعليمي للأب

	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
العدد	04	01	02	02
النسبة	% 44.44	%11.11	%22.22	%22.22

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الآباء ذوي المستوى الابتدائي كانت نسبتهم 44.44 %، بينما كانت نسبة 22.22 % للآباء الذين حملوا المستوى الثانوي و الجامعي في حين أن نسبة 11.11 % كانت لحاملي المستوى المتوسط . وعليه فإن المستوى الابتدائي هو أكثر المستويات بروزا .

ما نستطيع استخلاصه من الجدولين السابقين و كنتيجة مشتركة هو أن المستوى الابتدائي هو أكثر المستويات طغيانا بين فئتي الأمهات و الآباء ، وهذا قد تعلله أسباب اجتماعية بالدرجة الأولى .

رابعا : المحور الرابع : دور القراءة الصامتة في العملية التعليمية التعلمية :

01/ قبل المجيء إلى المدرسة هل تحضر نفسك لنص القراءة ؟

الجدول (26):خاص بالسؤال الأول

	أكيـــد	أحيانا	لا
العدد	06	03	00
النسبة	% 66.67	% 33.33	% 00

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أكـــدّوا تحضيـــرهم لنص القـــــراءة قـــــدرت بـــ : 66.67 % ،وهذا راجع إلى اهتمامهم بنشاط القراءة وحبهم للإطلاع على النصوص الواردة في الكتاب المدرسي، أما الذين قالوا بأنهم يفعلون ذلك أحيانا كانت نسبتهم 33.33 % ، ذلك راجع لاختيارهم للنصوص التي تتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم العلميّة والثقافية، بينما انعدمت نسبة الذين أجابوا بـــ : لا .

نستطيع القول أن التلاميذ يولون اهتماما بنشاط القراءة الذي يعد منطلقا لمختلف الأنشطة، وهذا ما حثهم على تحضير النصوص.

02- هل تتلقى دعما أو دروسا خصوصية خارج القسم ؟

الجدول (27):خاص بالسؤال الثاني

	نعم	لا
العدد	03	07
النسبة	%33.33	% 77.78

يبين الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـــ : لا قدرت بـــ : 77.78 % ، بينما كانت نسبة الذين أجابوا بـــ : نعم 33.33 %، و منه نقول أن التلاميـــــذ الذين لم يتلقوا الدعم ربما قد يعتمدون على أنفسهم في المذاكرة المنزلية أو على أحد الوالدين .

03- هل تحب المطالعة و قراءة القصص ؟

الجدول (28):خاص بالسؤال الثالث.

	نعم	لا
العدد	08	01
النسبة	%88.89	% 11.11

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين قالوا بأنهم يحبون المطالعة و قراءة القصص قدرت بـــ : 88.89 % ، بينما كانت نسبة الذين نفوا ذلك كانت 11.11 % وهذا يفسر إقبال التلاميذ على المطالعة كنشاط مسلي و يرفع من مستوى ثروتهم اللغوية .

04- أثناء قراءتك للنص قراءة صامتة هل تحاول أن تفهم أفكاره ؟

الجدول (29):خاص بالسؤال الرابع.

	نعم	لا
العدد	08	01
النسبة	%88.89	% 11.11

يبين الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أكدوا أنهم يحاولون فهم أفكار النص أثناء قراءته قدرت بـــ : 88.89 % بينما كانت نسبة الذين نفوا فعلهم ذلك بـــ : 11.11 % ومنه نستطيع القول أن القراءة الصامتة تتيح للتلميذ فرصة فهم الأفكار و ربطها ببعضها .

05- أيهما تفضل : القراءة الجهرية أم الصامتة ؟

الجدول (30):خاص بالسؤال الخامس

	جهرية	صامتة
العدد	09	00
النسبة	%100	% 00

يبين الجدول أن نسبة التلاميذ يفضلون القراءة الجهرية قدرت نسبتهم بـــ : 100 % بينما انعدمت النسبة في الخانة الثانية، وهذا يبين أن التلاميذ لهم ميولات للقراءة بالصورة المنطوقة، لأن في ذلك فرصة لهـــم لتصويب الأخطاء والتمـــرن علـــــى نطق الحروف والكلمـــات بصـــــورة صحيحة و سليمة .

III/ خلاصة الاستبيان:

من خلال الدراسة الميدانية، واستجواب أساتذة السنة الرابعة ابتدائي و الاحتكاك بالأسرة التربوية على وجه عام. توصل البحث إلى مجموعة من الملاحظات العامة والتي جاءت كإجابة للإشكالية المطروحة سابقا، أبرز هذه النتائج المجسدة في الملاحظات و المقترحات التالية :

1/ أن نشاط القراءة مستحوذ على اهتمام التلاميذ أكثر من غيره من الأنشطة .

2/ أن مدة القراءة الصامتة الممنوحة للتلميذ داخل القسم غير متوافقة مع حجم النصوص الواردة في المقرر.

3/ بعض المعلمين يستغنون عن القراءة الصامتة بسبب عائق ضيق الوقت ويلجئون إلى القراءة الجهرية مباشرة لشرح أفكار النص، وكذا جذب انتباه المتعلمين وشدهم على التركيز أكثر .

4/ يواجه المعلم صعوبات أثناء إلقاء الدرس من بينها عدم تفـاعل بعض التلاميذ مـع القـراءة الصامتة، وانصرافه عن قراءة النص أو امتناع البعض عن تقديم إجابات رغم قراءتهم للنص، وكذا عدم قدرته على القراءة المسترسلة، و ذلك كله راجع إلى أسباب نفسية لديه .

5/ الفروقات الفردية لدى التلاميذ لها أثر كبير على سيرورة الدرس، حيث أن البعض يجد صعوبة في الفهم من أول مرة يشرح فيها المعلم أفكار النص، وهذا ما يعيق المعلم في الاسترسال للوصول إلى باقي النشاطات .

6/ للقراءة الصامتة دور في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ، و ذلك من خـلال ما توفره من تركيز وفرص لتحليل وربط الأفكار بعضها ببعض، كما توفر على المعلم جزءا من الجهد في إيصال المعلومات المتعلقة بموضوع النص، إذا ما أستطاع أن يوفق بين المدة المخصصة للقراءة الصامتة و ما يوضحه بالشرح بعدها .

7/ نسبة التلاميذ الذين يفضلون القراءة الجهرية علـى القـراءة الصـامتة مرتفعة جـدا قدرت بـ: 100% ، و ذلك راجع إلى ميولات فردية من بينها حب التلميذ لعرض أفكار النص بصورة منطوقة، والاستماع إلى قراءة المعلم المشخصة، ليكشف عن بعض المفردات الصعبة النطق بالنسبة له .

خـــاتمـــة

خاتمة:

لقد حاولنا عبر مختلف محطات البحث استجلاء دور القراءة الصامتة في تنمية مهارة الفهم القرائي للمتعلم في السنة الرابعة ابتدائي، فتوصلنا إلى النتائج الآتية:

1- على المستوى النظري:

- أن نشاط القراءة يعتبر العمود الفقري لأي نشاط في العملية التعليمية التعلمية لما له من أهمية كبيرة في تنمية التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، وتماشيا مع ما تدعوا إليه المقاربة بالكفاءات في مراعاتها لتدريس أنشطة اللغة في طابع تكاملي.

- تعد القراءة الصامتة عنصرا هاما لبداية سير نشاط القراءة بصفة عامة، لأنها فرصة تفيد المعلم في تقليص الجهد في شرح محتوى النصوص القرائية.

- القراءة لا تقتصر فقط على تنقل البصر بين السطور وتقليب الصفحات، بل هي عملية متكاملة يعطي فيها القارئ للمادة المقروءة بقدر ما يأخذ منها.

- تتيح القراءة الصامتة للمتعلمين فرصة تعلم السرعة في القراءة والفهم كما أنها مكسب لهم، بربط التراكيب في العبارات وإجراء مقارنات بينها وتعمل على تنشيط خيالهم

وتغذيته وخلق فرصة أكبر للتركيز واكتساب مهارة الملاحظة.

2- على المستوى التطبيقي:

- ما يجب على المعلم:

أ- باعتبار المتعلم قطب العملية التعلمية وعصبها فقد بات من اللازم مراعاة ميوله وتطلعاته و ما يتلاءم مع طموحه ورغباته.

ب- ربط المحتوى المعرفي الذي تحمله النصوص القرائية بالواقع المعيش، كي يسهل إكساب وتلقين المعارف للمتعلم.

ج- العمل على تحبيب نشاط القراءة أكثر لدى المتعلمين باعتبارها وسيلة ناجعة لاكتساب العلوم والمعارف، وذلك بتعويدهم على ممارسة القراءة الصامتة و مطالعة الكتب.

د- محاولة توفير الوقت المناسب والكافي للقراءة الصامتة، والذي بدوره يساعد المتعلمين على التركيز أكثر على النصوص المقدمة له.

2/ ما يجب على المتعلم:

أ- محاولة التركيز أثناء القراءة الصامتة للنص المقدم له وفهم أفكاره، ليسهل عليه الربط بينها و تحليلها.

ب- محاولة شرح الألفاظ الصعبة بالاعتماد على القاموس، وذلك قصد إثراء رصيده اللغوي.

ج- القراءة الصامتة تتيح للمتعلم فرصة ثمينة في التعرف على ما يحمله النص من أفكار ومعارف، لذا وجب عليه الانضباط أثناءها و استغلال المدة المخصصة لها.

في الأخير نأمل أن نكون بهذه الدراسة قد أزلنا بعض الغموض وكشفنا عن جديد في هذا الموضوع، ولا ندعي في ذلك أننا قد قدمنا الصورة الوافية والكافية، راجين من المولى عز وجل أن يوفقنا في تقديم المزيد للإفادة و الاستفادة.

قائمة المصادر والمراجع

1/ المصادر والمراجع العربية:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد الأول.

2. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، الديسلكسيا، دار الثقافة، عمان الإصدار الأول،ط01، 2008م.

3. بيترشيفرد و جريجوري ميتشل، القراءة السريعة، ط1، 1427ه- 2006م.

4. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ط1 2011م.

5. خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، الكتيبات الإسلامية،الرياض، دار العاصمة 17-04-1421ه.

6. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010م عمان.

7.كتابي في اللغة العربية، سلسلة رياض النصوص موجهة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي،2016م-2017م.

8.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8،1426هـ-2005م.

9.مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2011م-2012م.

2/ المذكرات:

1.حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية، مذكرة ماجستير في اللغة العربية، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس بسطيف الجزائر.

2.رشا حكمت جميل، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية طرائق

تدريس اللغة العربية، قسم العلوم التربوية والّنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، بغداد، 2014م.

3.شيباني الطيب، إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم و تعلم اللغة العربية، مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، تخصص تعليمية اللغة العربية و تعلمها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

4.صلاح عبد السميع محمد أحمد، فاعلية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية مذكرة ماجستير، كلية التربية لإعداد المعلمات بخميس مشيط، المملكة العربية السعودية.

3/ الدوريات:

1. مجلة لعطوي سليمة، الفهم القرائي، إستراتيجيته وصعوبات تعلمه، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد11ديسمبر2013م،جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

2. مجلة ماهر شعبان عبد الباري، فعالية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي، لتلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية المناهج طرق التدريس، كلية التربية، جامعة بنها،مصر، العدد 145، 2009م.

ملحق

استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي

الموضوع: دور القراءة الصامتة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى الطفل دراسة في مستوى السنة الرابعة إبتدائي"أنموذجا".

نحن طلبة قسم اللغة وأدب عربي في إطار إنجاز مذكرة التخرج ليسانس حول الموضوع السابق ذكره، لنا عظيم الشرف أن يساهم الزملاء الأساتذة في الإجابة عن الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة.

نحيطكم علما أن إجابتكم تستخدم للبحث العلمي لا أكثر و تقبلوا منا فائق الإحترام والشكر الجزيل لمساعدتنا على إنجاز هذا العمل.

المحور الأول: معلومات شخصية العينة.

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/الشهادة المتحصل عليها:

3/ الخبرة المهنية: -أقل من 05 سنوات. -أكثر من 10 سنوات.

4/ هل سبق لك تدريس السنة الرابعة ابتدائي؟

- نعم ☐ - لا ا ☐

المحور الثاني: دور المعلمين في تنمية مهارة الفهم القرائي للمتعلم.

س01: هل يهتم التلاميذ بحصة القراءة أكثر من الحصص الأخرى؟

-نعم ☐ -لا ☐

في حالة الإجابة بنعم:

- بنسبة كبيرة ☐ نسبة متوسطة ☐ بنسبة جزئية ☐

س02: هل هناك تجاوب من طرف التلاميذ أثناء درس القراءة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة ب: "لا" هذا راجع إلى:

- الفروق الفردية بين التلاميذ ☐ - عدم وجود وسائل إيضاحية ☐

- طريقة إلقاء الدرس ☐ - صعوبة المفردات الموجودة ☐

- عجز المتعلم عن أداء المعنى ☐ - بعد أفكار النص عن الواقعية ☐

- خلو فقرات النص من عنصر الإثارة والتشويق ☐

س03: هل المفردات الموجودة في نص القراءة مشروحة؟

- نعم ☐ -لا ☐

س04: هل دفعت بمتعلمك إلى خلق تصورات ختامية لأفكار النص؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐

س05: هل للقراءة الصامتة دور في تنمية الفهم القرائي لدى الطفل؟

- نعم ☐ - لا ☐

س06: كيف يستطيع المتعلم تنمية مهارة الفهم القرائي للمتعلم؟

.....

.....

.....

س07: ما رأيك بالمدة المخصصة لنشاط القراءة الصامتة؟

- كافية ☐ - غير كافية ☐ - مقبولة ☐

س08: هل المدة الزمنية المخصصة راعت الفرق الفردية للتلاميذ؟

- نعم ☐ - لا ☐

س09: ما مدى تأثير مهارة القراءة الصامتة في التحصيل الغوي لدى الطفل.

- كبير ☐ - متوسط ☐ - منعدم ☐

س10: هل يستطع المتعلم أن يعتمد على القراءة الصامتة فقط في الفهم داخل القسم؟

- نعم ☐ - لا ☐

س11: ما مدى تفاعل التلميذ مع نشاط القراءة ؟

- تفاعل كبير ☐ - تفاعل متوسط ☐ - تفاعل ضعيف ☐

س12: هل تؤثر القراءة الصامتة على رفع مستوى الطفل في ترتيب الأفكار وفهم المعاني؟

- نعم ☐ -لا ☐

س13: هل يستطيع التلميذ من خلال القراءة أن يصبح قادرا على تكوين جمل؟

- نعم ☐ - لا ☐

س14: هل يستطيع التلميذ أثناء القراءة أن يحلل الأفكار

- نعم ☐ - لا ☐ - كل حسب قدرته ☐

س15: في حالة عدم تفاعل أحد التلاميذ مع نشاط القراءة هل يلاحظ المعلم ذلك؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

س16: هل نشاط القراءة يخدم نشاط القواعد

- نعم ☐ - لا ☐

س17: هل يستطيع المعلم أن يستغني عن حصة القراءة الصامتة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

س18: هل يتوافق محتوى المقرر الدراسي مع قدرات تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

- نعم ☐ - لا ☐

س19:هل بإمكان المعلم أن يكشف عن مستوى فهم المتعلم من خلال نشاط القراءة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

س20: هل النتائج المتحصل عليها من خلال نشاط القراءة؟

- جيدة ☐ - متوسطة ☐ - ضعيفة ☐

س21: ماهي الصعوبات التي تواجه المعلم في تنمية مهارة الفهم القرائي للمتعلم؟ أذكرها؟

.....

.....

.....

.....

المحور الأول: معلومات شخصية العينة.

س1: الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

س2: المستوى التعليمي للأب :

- متوسطة ☐ - ابتدائية ☐

- ثانوي ☐ - جامعية ☐

المحور الثاني: دور القراءة الصامتة في العملية التعليمية.

س1: قبل المجيء إلى المدرسة هل تحضر نفسك لنص القراءة؟

- أكيد ☐ - نعم ☐ - لا ☐

س2: هل تتلقى دعما أو دروسا خصوصا خارج القسم؟

- نعم ☐ - لا ☐

س3: هل تحب المطالعة و قراءة القصص؟

- نعم ☐ - لا ☐

س4: أثناء قراءتك للنص قراءة صامتة هل تحاول أن تفهم أفكاره؟

- نعم ☐ - لا ☐

س5: أيهما تفضل القراءة الجهرية أم الصامتة؟

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول العينة من حيث الجنس	24
02	خاص بالمؤهل العلمي	24
03	خص بالخبرة المهنية	25
04	خاص بالسؤال الرابع	25
05	خاص بالسؤال الأول	26
06	خاص بالسؤال الثاني	26
07	خاص بالسؤال الثالث	27
08	خاص بالسؤال الرابع	27
09	خاص بالسؤال الخامس	28
10	خاص بالسؤال السابع	28
11	خاص بالسؤال الثامن	29
12	خاص بالسؤال التاسع	29
13	خاص بالسؤال العاشر	30
14	خاص بالسؤال الحادي عشر	30
15	خاص بالسؤال الثاني عشر	31
16	خاص بالسؤال الثالث عشر	31
17	خاص بالسؤال الرابع عشر	32
18	خاص بالسؤال الخامس عشر	32
19	خاص بالسؤال السادس عشر	32
20	خاص بالسؤال السابع عشر	33
21	خاص بالسؤال الثامن عشر	33

22	خاص بالسؤال التاسع عشر	34
23	خاص بالسؤال عشرون	34
24	المستوى التعليمي للأم	35
25	المستوى التعليمي للأب	35
26	خاص بالسؤال الأول	36
27	خاص بالسؤال الثاني	37
28	خاص بالسؤال الثالث	37
29	خاص بالسؤال الرابع	37
30	خاص بالسؤال الخامس	38

فهـــرس

العنوان	الصفحة
الآية	--
شكر وعرفان	--
الإهداء	--
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: القراءة الصامتة أساسياتها ومفاهيمها	04-18
I/ ماهية القراءة	05
1-مفهوم القراءة	05
2-أنواع القراءة	06
3-الطرائق الحديثة في تدريس مهارة القراءة	10
II/ تنمية مهارات الفهم القرائي (فهم المقروء)	12
1-مفهوم الفهم القرائي	12
2-مستويات الفهم المقروء	13
3-مبادئ الفهم القرائي	16
4-مهارات الفهم القرائي	17
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	19-39
I/ عرض نموذجي لتقديم نشاط القراءة	20
1- توزيع نشاطات اللغة العربية بالنسبة للسنة الرابعة ابتدائي	20
II/ تحليل نتائج الاستبيان	23
III/ خلاصة الاستبيان	38
خاتمة	40-42
قائمة المصادر والمراجع	43-45
ملحق	46-50
قائمة الجداول	51-53
فهرس	54-55